

في حين أن النظام الصحي في اليمن ما يزال يعاني من الإنهاك الشديد في ظل محدودية الموارد، فأن التهديد الذي يمثله كوفيد-19 على اليمن مختلف من نوهه، وإجراءات التخفيف من آثار الوباء أكثر تعقيداً من غيرها في الدول الأخرى. فمع وجود 24 مليون شخص يحتاجون للمساعدات الإنسانية، يعتمد الملايين على المساعدات الغذائية. وتترتب على ازدياد معدلات سوء التغذية آثار خطرة، منها ضعف أجهزة المناعة ضد الأمراض المعدية بينما ترتفع حدة مستويات الضعف الحاد في المجتمع.

يتداخل انتشار وباء كوفيد-19 مع أمراض المعدية أخرى مثل الكوليرا والدفتيريا والتي لا تزال تتطلب إستجابة طارئة في اليمن، في حين أن نصف المستشفيات فقط تعمل بكامل طاقتها.

يُدرب العاملين في مجال الرهاية الصحية على إدارة كوفيد-١٩ في الخطوط الأمامية للصراع

بينما تدخل الحرب الدائرة في اليمن عامها السادس، تضل الأمراض والأوبئة تفاقم من معاناة السكان. اليمن كانت واحدة من بين آخر دول العالم التي لم تعلن عن حالات مؤكدة لـ كوفيد-19، كانت قبلها في حالة تأهب لأسابيع. تم تسجيل أول حالة إصابة بالفيروس في 10 أبريل في محافظة حضرموت، ووصل عدد الحالات الاآن إلى 35 حالة مسجلة، بما في ذلك 7 وفيات وحالة شفاء واحدة.

"المأخبار تتحدث باستمرار عن الفيروس، والقلق يتمكن مناً أحياناً خصوصاً في ظل محدودية الموارد وبالتحديد في محافظة صعدة لانها تقع في خطوط أمامية للصراع المسلح." يقول الدكتور محمد النجار، مدير مكتب منظمة الصحة العالمية في صعدة.

مع التهديد الوشيك لـجائحة كوفيد-19 والتي تفشت عالمياً، يكثُف عمُال الرهاية الصحية جهودهم للوقاية من العدوى وإدارة التدابير العلاجية السريرية لمكافحة الفيروس.

"رغم تدهور الوضع الصحي وشح الموارد، ولكن ذلك لا يمنعنا من أن نبذل قصارى جهدنا بما نستطيع توفيره. نحن نعمل على تعزيز المعرفة لدى الخبراء الطبيين في البلد لتدريب القوة العاملة في مجال الرعاية الصحية على كيفية إدارة الحالات، دون أن يصابوا بالمرض" يضيف الدكتور محمد النجار. في شهر أبريل 2020، تم تدريب العاملين الصحيين في مركز عزل الطلح في صعدة على إدارة الحالات السريرية، ابتداء بالأطباء والممرضات إلى المساعدين الطبيين. غطى هذا التدريب الذي استمر أربعة أيام أنواعاً مختلفة من الحالات التي قد يتعامل معها العاملين في مجال الرهاية الصحية في المستشفى حتى يكونوا على أتم الاستعداد لعلاج وإدارة الحالات.

"نحن خائفون ولكن يتوجب علينا تذليل الصعاب، ونحن نفعل ذلك. نحن بحاجة إلى وهي لما يجب القيام به عند تسجيل حالاات في المستشفى."

"لقد أهلن هذا المرض الحرب علينا- وبقيامنا بخطوات صغيرة كهذه، فإننا نكافحه." يقول دكتور محمد.

Sunday 27th of April 2025 02:38:53 AM